خلق الله اى مخلوقه وكما فى اطلاق اسم المفعول على الفاعل نحو
حجابا مستورا اى ساترا اى انه كان وعده ماتيا اى اتيا وعكسه نحو
من ماء دافق اى مدفوق ومنها البدلية المرادة بقولى ولا بدل
عندى اى كون الشئ بدلا عن اخر نحو قاذا قضيتم الصلاة اى
اديتم اطلق القضا الذى هو بدل عن الاداء عليه مجازا مرسلا
لعلاقة البدلية ومنها المبدلية المرادة بقولى فى عمومى مبدل
اى كون الشئ مبدلا عن اخر نحو اديت الصلاة خارج الوقت
اى قضيتها وقد لمحنا عليك انتشار الكلام فى كتب الائمة الاعلام
والله يتولى هداك • ويديم تقواك • قوله فمجاز مرسل هو جواب
الشرط فى قوله وان كانت غيرها قوله اى اطلق عن ادعاء الخ
اى عن المبالغة الحاصلة فى الاستعارة الناشئة عن ادعاء ان
المشبه اى المعين الذى نقل له اللفظ من جنس المشبه به اى الذى
نقل عنه او عن التقييد بعلاقة المشابهة ولا يخفى ان التعليل الاول
احسن لاستلزام الثانى ان علاقة المجاز المرسل تكون المشابهة وغيرها
وليس كذلك اذ شرط كونه مرسلا خلوه عن علاقة المشابهة فهو
فى الحقيقة مقيد بغيرها ولذا خلى عن المبالغة الموجودة فى الاستعارة

(فصل) فى تقسيم الاستعارة بالذات يعنى ان هذا التقسيم
لها ذاتى لاختلاف حقائقها من حيث انه تارة يصرح فيها بلفظ
المستعار منه فتكون مصرحة وتارة يكنى عنه ولا يذكر فتكون مكنية
واذا صرح فيها بذلك فتارة تكون الاستعارة فيها مستقلة غير
تابعة وتسمى اصلية وتارة تكون تابعة وتسمى تبعية واما تقسيمها
الى مرشحة ومجردة ومطلقة فانه تقسيم ثانوى باعتبار تغير
الصفات لا تغير الذات لان الذات فيها لا تتغير وانما التغير فيها
وقع فى الوصف وقد تقدم انه اخر الكلام عليها لكثرة مباحثها
قوله اما تصريحية واما مكنية واما تخييلية افاد بهذا العطف

ان مراده بالاستعارة التصريحية ما تحقق معناها حسا او عقلا
بدليل عطف التخييلية عليها فان الاستعارة فيها عند السكاكى
تصريحية ايضا لكن اللفظ فيها استعير لامور وهمية لا تحقيقة لها
كما يأتى وح فالمراد بالتصريحية هنا التحقيقية وهى لفظ استعمل
فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع تحقق ما استعمل فيه فى
نفس الامر حسا او عقلا والمراد بالتحقق الحسى ان يكون معناها
مما يدرك باحدى الحواس الخمس فيصح ان يشار اليه اشارة حسية
نحو رايت اسدا يرمى فالاسد مستعار لما يصدق عليه الرجل
الشجاع وهو متحقق حسا والمراد بالتحقق العقلى ان لا يدرك
بالحواس ولكن يكون متحققا فى نفسه بحيث يدركه العقل
ثابتا ثبوتا لا يصح نفيه كقوله اهدنا الصراط المستقيم فان الصراط
المستقيم فى الاصل هو الطريق الذى لا عوج فيه استعير للقواعد
المدلولة بالوحى اعنى الاحكام الشرعية المعبر عنها بالدين والملة
والشريعة ووجه الشبه التوصل الى المطلوب بكل منها ولا شك ان
القواعد المذكورة امر عقلى معنوى ثم ظاهر كلام المؤلف رحمه الله
ان التخييلية تسمى استعارة وهو كذلك اما على مذهب السكاكى
فظاهر لانه فسرها بانها لفظ نقل لمعنى لا تحقق له حسا ولا عقلا
بل هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار فى قولك اظفار
المنية الشبيهة بالسبع تشبثت بفلان فانه لما شبه المنية بالسبع
فى الاغتيال اخذ الوهم فى تصويرها بصورته فاخترع للمنية
اظفارا مثل اظفار السبع وشبه الاظفار بالمنية المتخيلة بالاظفار
الحقيقة واستعار اسم الاظفار الحقيقة لتلك الاظفار
المتخيلة والقرينة على ان الاظفار نقلت من معناها الى
المعنى الاخر استحالة وجودها فيما اضيفت اليه فى التركيب
وهو المنية فهى عنده من قسم الاستعارة المصرحة لانه صرح فيها

Copyright © King Saud University